الاسم:اسماء فايز عبد الوكيل عبد الجواد

الصف:الثاني

الماده:حضاره عربيه

يعقوب بن اسحاق بن الصباح الكندي، كنيته أبو يوسف. ولد في الكوفة، وهو أحد أبناء ملوك كندة، ونشأ في البصرة، انتقل إلى بغداد، درس علوم عصره، فتعلم الطب والفلسفة والفلك والموسيقى والهندسة.

ولأن نبوغه ظهر مبكراً، فأتيحت له الفرصة ليتصل بالخليفتين المهدي والرشيد، وكانت عادة الخلفاء تقريب أهل العلم والحكمة، وطلبهم والإذن لهم بحضور مجالسهم، بحيث لا يخلو مجلس لخليفة من أهل العلم والكلام والحكمة، وفي أحيان كثيرة كان الخلفاء يجرون المناظرات والمحاورات بين العلماء بحضرتهم، ويكافئونهم بالعطايا الثمينة..!

وكان الخلفاء لحرصهم على بناء فكر أبنائهم يعهدون بهم إلى بعض هؤلاء القادة من العلماء والحكماء، لإعدادهم لأمور الحكم بالعلم والثقافة والأدب، فكان من نصيب الإمام الكندي أن ينتدب لتأديب ابن الخليفة المعتصم.

وكانت ثقافة الكندي واسعة، فقد درس السريانية واليونانية، واطلع على كتب ارسطو وأفلاطون الفيثاغوريين، وقرأ كتب الأقربين ومعاصريه في العلوم كافة، كان ذكيا ويتمتع بحافظة متميزة..!

وبين جمهور فلاسفة الإسلام يعتبر الكندي أول فيلسوف عربي مشائي، وهو المؤسس الأول للفلسفة العربية التوفيقية، ابتكر مصطلحات وتعريفات في الفلسفة استعان بها مفكرو الإسلام بعده، فحسنوا وكيفوا تبعا لنسق تفكيرهم، وفي طليعتهم الفارابي فيلسوف الإسلام الأكبر. أو المعلم الثاني صاحب «آراء أهل المدينة الفاضلة»..

ولابد من تقرير ان الثقافة اليونانية انتقلت إلى المشرق عن طريق الكنائس المسيحية التي تأثرت بهذه الثقافة، وخاصة الكنيسة اليعقوبية التي انتشرت آراؤها في بلاد المشرق عامة وفي فارس خاصة، وآراء الكنيسة اليعقوبية والملكانية التي انتشرت في سوريا، كما كان لمدارس الرها أثر كبير في نشر الثقافة اليونانية في مدارس نصيبين، حيث كانت تدرس العقائد النسطورية والثقافة اليونانية التي نالت تشجيع آل ساسان من ملوك الفرس ولا تقل مدارس حران في بلاد الجزيرة عن مدارس الرها

ونصيبين، إذا كانت تدرس فيها الآراء الفلسفية اليونانية والأفلاطونية الحديثة، وكان الحرانيون ـ أو الصابئة.

وهذه التسمية التي أطلقت عليهم في القرنين التاسع والعاشر «الثالث والرابع الهجري» ينسبون حكمتهم الصوفية إلى هرمس المثلث الحكمة وأغاثاذيمون وأورانيوس وغيرهم. وقد أخذوا عن حسن نية بآراء موضوعة ترجع إلى العصر الإغريقي المتأخر، وربما يكون بعض هذه الآراء قد وضع بين ظهرانيهم.

وقد نشط قليل منهم في الترجمة وفي التأليف الذي يدل على سعة العلم، وكان لكثيرين منهم اتصال علمي وثيق بعلماء الفرس والعرب من القرن الثامن إلى العاشر الميلادي «الثاني إلى الرابع الهجري».

وقد أسس كسرى أنو شروان «٣٥١ ـ ٣٧٩ ميلادية» في مدنية نيسابور معهدا تدرس فيه الفلسفة والطب وغيرهما من العلوم، وكان معظم اساتذته من المسيحيين النسطوريين.

وكان لتسامح هذا الملك وشغفه بالثقافة العقلية أثر كبير في جذب العلماء، لا من النسطوريين وحدهم، بل من اليعقوبيين والسريانيين، الذين ذاعت شهرتهم في الطب، سواء في عهد الساسانيين أو في عهد الخلفاء الراشدين. ويدل على هذا التسامح ما لقيه الفلاسفة الوثنيون من أنصار المذهب الأفلاطوني الحديث من وسائل التشجيع والتعضيد.

وغني عن البيان أن الكندي من أول من تأثر بهذه الثقافات، وبرع فيها، وكان كما قال ابن النديم في الفهرست: «فاضل دهره، وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها، ويسمى فيلسوف العرب، وكتبه في علوم مختلفة مثل المنطق والفلسفة والهندسة والحساب والأرثماطيقي والموسيقى والنجوم وغير ذلك».

وكان غزير الإنتاج جدا، حتى لقد ذكر ابن النديم مؤلفاته في الفلسفة وحدها خمسة وعشرين كتابا، وذكر له في المنطق وحده تسعة كتب، وفي الحسابيات أحد عشر كتابا، وفي الكريات ـ الدوائر

الكروية ـ تسعة كتب، وفي الموسيقيات سبعة كتب، والنجوميات خمس وعشرون رسالة وفي الهندسيات خمسة وعشرون كتابا.

وفي الفلك ستة عشر كتابا، وفي الطب ثلاثة وعشرون كتابا، وفي الإحكاميات ثلاثة عشر كتابا، وفي الجدليات تسعة عشر كتابا، وفي النفسيات سبعة كتب، وفي السياسات أحد عشر كتابا، وفي الإحداثيات خمسة عشر كتابا، وكما له آثاره في الإبعاديات والمتقدميات والأنواعيات..الخ!

وهذه النقول إن دلت على شيء فتدل على قوة هذا الرجل وتفانيه في أبواب التحصيل، حتى يثمر هذه الثمار العلمية التي ترفع الشأن وتشرف القوم الذين برز منهم هذا الطور الشامخ بتميزه وتفرده العلمي وعطائه الفذ في عالم الفلسفة والمنطق، رغم أن هذه الفنون لم تكن عربية بالأصالة وكان هذا بشهادة غير العرب وغير المسلمين والذين انتقلت إليهم علومهم القديمة ميسرة مذللة مشروحة بأيدي أبناء العرب، حتى أن باكون يقول: «إن الكندي والحسن بن الهيثم في الصف الأول مع بطليموس» .

وقال البروفيسور برنارد لوس في كتابه تاريخ العرب «إن المسلمين في عهد المأمون قد اهتموا بالترجمة فترجم الكندي فلسفة أرسطوطاليس» ولمح الدكتور ديفيد يوجين سمث في كتابه تاريخ الرياضيات «المجلد الأول»:

« أن الكندي عند الأوروبيين والأميركيين باسم فيلسوف العرب» ومدحه صالح زكي في كتابه آثار باقية الكندي قائلا: « ان الكندي أول من حاز لقب فيلسوف الإسلام. كما كان يرجع إلى مؤلفاته ونظرياته عند القيام بأي عمل فلسفي».

وقد أعطى إخلاصه للعلم فجنى ثمرته، فكان يؤمن إيمانا راسخا أن ليس هناك حد للمعرفة فضمن أقواله المأثورة: « العاقل من يظن ان فوق علمه علما، فهو أبداً يتواضع لتلك الزيادة، والجاهل يظن أنه قد تناهى، فتمقته النفوس لذلك» كما كان يفكر أن العلم بحد ذاته حصيلة لتراكم جهود مختلف الناس والشعوب في سعيهم لمعرفة العالم، وهم في هذه المهمة شركاء في التراث العلمي الإنساني، وينقل عنه القول:

« ينبغي أن لا نستحي من الحق واقتناء الحق من أين يأتي، وإن أتى من الأجناس القاصية عنا، والأمم المباينة لنا، فإنه لا شيء أولى بطالب الحق من الحق، وليس ينبغي بخس الحق ولا التصغير بقائله ولا بالآتي به». وهذا يظهر من رسالته المعروضة لدى معظم العلماء المهتمين بالكندي التي أرسلها إلى المعتصم بالله:

« إن أعلى الصناعات الإنسانية وأشرفها مرتبة صناعة الفلسفة. لأن حدها علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان، ولأن غرض الفيلسوف في عمله إصابة الحق، وفي عمله العمل بالحق». والجدير بالذكر أن ما وصفه الكندي من منهج فلسفي ربط بين فلسفة أفلاطون وفلسفة أرسطو، ويعتمد على طريقة الاستنباط المنطقي التي كان يعاني منها الكثير من الفلاسفة. وقد سار على هذه الطريقة من علماء المسلمين: الفارابي والخوارزمي وابن سينا..!

وكان يرى ان الفلسفة لا تتعارض مع الدين، لكنها أيضا لا تقوم مقامه ولا تغني عنه، فما هي الا تنوير عقلي لفهم الدين، الذي هو حق وصواب في كل تعاليمه، بعكس الفلسفة التي قد تصيب وقد تخطئ في المسائل الاجتهادية..!

ويوجب العلم بأن الفلسفة تتفق مع الدين في الموضوع من حيث علم الاشياء بحقائقها، كما أنها تتفق معه في الهدف، لأن كلا منهما يبحث عن الحق ويؤمن به، وعن الخير ويعمل به، هذا بالإضافة إلى أن كلا من الدين والفلسفة يقدر العقل ويحض على إعماله..!

ومن هنا يفهم العالم كيف أن الكندي لم يقل برأي يوما ما، ينقاض أو يعارض أصلا من أصول الدين، ولذلك فإنه لا يدخل تحت مرمى سهم من سهام الإمام الغزالي أو غيره من الأئمة الذين أهالوا التراب على الفلسفة والفلاسفة ورموهم بالإلحاد والزندقة ومحاربة الدين وأهله.

وقال الدكتور عبداللطيف محمد العبد في موسوعة أعلام الإسلام: «ومن تمام القول في المشروع الحضاري للكندي أنه كان مسجلاً لحضارة عصره من جميع نواحيها. ولا مانع من وصفه بأنه فيلسوف الحضارة العربية والإسلامية في النصف الأول من القرن الثالث الهجري. ومما تمتاز به

فلسفة الكندي أنه كان يخضع الحضارة بشقيها المادي والروحي للقيم الدينية والأخلاقية، حتى لا يطغى جانب على الآخر فتختل المثل.

وتنحرف مسيرة الحياة لدى البشر كان الكندي غزير التأليف، وقد أشرنا إلى أن ابن النديم قد سجل له ٢٤١ كتابا ورسالة موزعة على ١٧ نوعاً من المعرفة، ولم يبق منها سوى بضعة وخمسين كتابا، طبع منها بالفعل أربعون ولا يزال الباقي مخطوطاً..

وقال بان أبي أصيبعة في كتابه طبقات الأطباء: « ترجم الكندي من كتب الفلسفة الكثير، أوضح منها المشكل، ولخص المستصعب، وبسط العويص» وأضاف البيهقي «وقد جمع الكندي في بعض تصانيفه بين أصول الشرع وأصول المعقولات. وكان ـ أي الكندي ـ يتحدث كثيرا عن علاقة الفلسفة بالرياضيات ومن اقواله المأثورة ان الفرد لا يمكن ان يكون فيلسوفا إلا إذا ألم بعلم الرياضيات، وان الرياضيات بمثابة جسر للفلسفة.

وقال جورج سارثون في كتابه المدخل لتاريخ العلوم «المجد الأول» «إن الكندي من اثنى عشر عبقريا الذين هم من الطراز الأول في الذكاء.

وفقًا لابن النديم، كتب الكندي على الأقل مئتان وستين كتابًا، منها اثنان وثلاثون في الهندسة، واثنان وعشرون في كل من الفلسفة والطب، وتسع كتب في المنطق واثنا عشر كتابًا في الفيزياء، بينما عدّ ابن أبي أصيبعة كتبه بمائتين وثمانين كتابًا. على الرغم من أن الكثير من مؤلفاته فقدت، فقد كان للكندي تأثيرًا في مجالات الفيزياء والرياضيات والطب والفلسفة والموسيقى استمر لعدة قرون، عن طريق الترجمات اللاتينية التي ترجمها جيرارد الكريموني، وبعض المخطوطات العربية الأخرى، أهمها الأربع وعشرونمخطوطة من أعماله المحفوظة في مكتبة تركية منذ منتصف القرن العشرين

تناولت مواضيع مختلفة منها الفلسفة والمنطق والحساب والهندسة والفلك والطب والكيمياء والفيزياء وعلم النفس والأخلاقيات وتصنيف المعادن والجواهر. ومن مؤلفاته:

في الفلسفة

الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد.

كتاب الحث على تعلم الفلسفة.

رسالة في أن لا تنال الفلسفة إلا بعلم الرياضيات.

في المنطق

رسالة في المدخل المنطقي باستيفاء القول فيه.

رسالة في الاحتراس من خدع السفسطائيين.

في علم النفس

رسالة في علة النوم والرؤيا وما ترمز به النفس.

في الموسيقى

رسالة في المدخل إلى صناعة الموسيقى.

رسالة في الإيقاع.

في الفلك

رسالة في علل الأوضاع النجومية.

رسالة في علل أحداث الجو.

رسالة في ظاهريات الفلك.

رسالة في صنعة الاسطرلاب.

في الحساب

رسالة في المدخل إلى الأرثماطيقى: خمس مقالات.

رسالة في استعمال الحساب الهندسي: أربع مقالات.

رسالة في تأليف الأعداد.

رسالة في الكمية المضافة.

رسالة في النسب الزمنية.

في الهندسة

رسالة في الكريات.

رسالة في أغراض إقليدس.

رسالة في تقريب وتر الدائرة.

رسالة في كيفية عمل دائرة مساوية لسطح إسطوانة مفروضة.

في الطب

رسالة في الطب البقراطي.

رسالة في وجع المعدة والنقرس.

رسالة في أشفية السموم.

في الفيزياء

رسالة في اختلاف مناظر المرآة.

رسالة في سعار المرآة.

رسالة في المد والجزر.

في الكيمياء

رسالة في كيمياء العطر.

رسالة في العطر وأنواعه.

رسالة في التنبيه على خدع الكيميائيين.

في التصنيف

رسالة في أنواع الجواهر الثمينة وغيرها.

رسالة في أنواع السيوف والحديد.

رسالة في أنواع الحجارة.

بعد وفاته، اندثر الكثير من أعمال الكندي الفلسفية، وفقد الكثير منها. يشير فيليكس كلاين فرانكه إلى وجود عدة أسباب لذلك، فبصرف النظر عن تشدد المتوكل الديني، فقد دمّر المغول عددًا لا يحصى من الكتب، عند اجتياحهم بغداد.

استعاده الحضارة العربية:

استعادة الحضارة الإسلامية مكانتها وطبيعتها على الخريطة الحضارية العالمية مرة أخرى، أصبح محور الحديث عند العديد من مفكري وعلماء المسلمين، وبشكل خاص بعد ما تعرض الإسلام، ومسلموه للعديد من الهجمات المتتالية، والتي يرى البعض أنها ليست وليدة اللحظة الآتية،

ولكنها تعود إلى فترة خروج المسلمين من بلاد الأندلس ـ أسبانيا حاليا ـ الأمر الذي وقع العديد منهم للبحث من جديد عن أسباب الانكسار الذي يعود إلى ثمانية قرون أو أكثر بإسهام منهم في إعادة الأمجاد الإسلامية مرة أخرى في شتى المجالات

سواء كانت علمية أو ثقافية أو دينية أو جغرافية استنادا إلى وقائع منها أن أوروبا حتى الآن تعترف بفضل المفكرين المسلمين عليها وعلى رأسهم بن رشد في مجال الفلسفة وابن الهيثم وغيرهم من علماء القرون الأولى للإسلام.

إعادة الحضارة الإسلامية لوضعها الطبيعي على الخريطة العالمية، أصبح يمثل هدفًا جديدًا في القرن الحادي والعشرين من جانب العلماء، والمفكرين الإسلاميين، بشكل خاص بعد ما تعرضت للعديد من الهجمات، التي شككت في مدي إسهاماتها في المنظومة الحضارية العالمية، إذ طرح العديد من المفكرين المسلمين طرقًا عدة من خلال هذا التحقيق.

يقول د. عبد الله صالح الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية، جاءت حضارة الإسلام بعد بزوغ نور البعث في مكة لتجتاز مرحلة الدورة السلالية المتمركزة حول تمجيد القبيلة والعشيرة إلى دورة ثقافية وحدت بين هذه القبائل،

وجعلتها تلتقي حول قيم ومثل مشتركة، وهي قيم الدين الإسلامي لتنتقل إلى دورة حضارة عملاقة تجاوزت حدود جزيرة العرب إلى ما حولها حتى وصلت إلى بحر الصين وجبال البرانس. ضاف: وقد شغلت هذه الحضارة حيزًا زمنيا انفردت به عن الحضارات الأخرى، حتى تراجعت عن مجدها لتحل محلها الحضارة الغربية،

ويرى المفكر الإسلامي أن عناصر التصدر أو القوة موجودة لدي الشعوب الإسلامية، في موقعها الجغرافي التحكمي في الكون، وفي ثروتها البشرية المدعمة بقدرات عضلية وذهنية بحالتها المرجعية التاريخية العملاقة.

وأكد صالح أنه لا توجد موانع أو معوقات تحول بين الحضارة الإسلامية واستعادة دورها فصفحات التاريخ لا تذكر أنه حينما تمسكت الأمة بالإسلام عانت منه وتخلفت، بل التاريخ ملئ بالصفحات المعتمة التي أزاح عنها الإسلام الظلام والضياع، وما كان الإسلام عبر التاريخ حينما يلتزم به أهله إلا طريقًا للإنقاذ، والفئات البشرية التي تراجعت وانهارت كانت تلك التي ضاع فيها الإسلام.

فضل المسلمين د. محمد شامة نائب الأمين العام للمسلمين للشؤون الإسلامية بمصر سابقًا، يقول: إن التقدم الذي وصل إليه الغرب إنما هو بفضل الحضارة الإسلامية عليهم، وعلي تقدمهم ولقد بدأ الكثيرون منهم يدركون أن المسلمين لم يكونوا وثنيين أو بدائيين،كما كانوا يظنون،

وإنما هم سادة وقادة في كثير من صور الحضارة والأخلاق، وهذا مهد الطريق أمام بعض المفكرين الغربيين ليدخلوا الإسلام، فتدارسوا هذا الدين واستجابوا لمشاعرهم،فاعتنقوا الإسلام وأثنوا عليه وتوقعوا أن يكون دين العالم أجمع.

ويرى أن الإسلام قد دخل إلى أوروبا مع الثقافة الإسلامية، فلقد اقتبست أوروبا الحضارة الإسلامية حين ذلك عن طريق البعثات، التي أرسلت إلى الأندلس وصقلية، والتحقت بالجامعات الإسلامية، ونقل هؤلاء الطلاب كثيرًا من المنجزات الإسلامية في مجال الطب والرياضة والفلك

وغيره من العلوم إلى أوروبا وكان من بين المبعوثين بعض الأمراء والأميرات، وكذلك ترجمتهم للكتب من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، وأوضح أن الحضارة الإسلامية هي ما قدمه الإسلام للمجتمع البشري من مآثر وأفضال، وأن الحضارة الإسلامية منبعها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وأكد أن المسلمين يواجهون الآن قوي عاتية وتحديات عنيفة، ولكننا نقابلها بجمود وعدم مبالاة بخطورتها، ولم نعد العدة لها رغم إمكانيات الأمة الهائلة، التي تمكنها من مواجهة هذه التحديات، فالإسلام يواجه كتلة تعمل على هدم كلمة الإسلام ونهضة المسلمين، ونحن لا نفعل شيئًا أبدًا لهذه المواجهة،

ولقد أثبت التاريخ القديم والحديث قدرة المسلمين على المواجهة، فلو أن الأقدار شاءت أن تتغلغل الحضارة العربية في أوروبا حتى تشملها كلها لتغير وجه التاريخ ولكان للإنسانية بفضل المبادئ الإسلامية شأن آخر.

حال تقريبية ويقول المفكر الإسلامي د. أحمد كمال أبو المجد: في عصور تراجع الحاضرة يكثر ما يمكن أن نسميه التقريبية وهي حالة منتشرة لدينا نحن العرب وتعني الأمة، التي تثبت أفعالها أنه بينها وبين التقدم خلاف، وأضاف أن النهضة لها قوانين،

وبغيرها لا وصولا إلى نهضة حقيقية، وكما قال رسولنا الكريم: «ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل»، وكذلك قوله عن قوم يحسنون الظن بالله، ولا يعملون بما أمروا وبما نهو «لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل».

ويرى د. أبو المجد أن أولى خطوات النهضة هو أن نصارح أنفسنا بأننا نتراجع ولا نتقدم، وبنظرة صغيرة إلى النمور الآسيوية تجدهم يتعبدون بالعمل، كما نتعبد نحن بالبطالة والكسل، وعلنيا أن نبدأ بتحليل واقع الأمة، لأن الطاقة تجيء على قدر التحدي، فنحن المسلمين منهجنا ومصادرنا يجب أن تكون في إطار القرآن الكريم مفسرًا بقواعد اللغة الصحيحة والسنة الصحيحة،

مؤكدًا أننا بحاجة إلى ثورة ثقافية حقيقية، لأن عقلنا الثقافي مصاب بعاهات تستطيع أن تقتل أي أمة فالمسلم المعاصر مطالب بأن يحيط بكل ما حوله، كما يجب أن ندرك أننا نتعامل مع عالم متحرك في اتجاهنا أو في الاتجاه المضاد.

التنوير الفكري أما د. جعفر عبد السلام الأمين لرابطة الجامعات الإسلامية فقال: إذا كان الغرب قد عرف في فترة العصور الوسطي رياح التخلف الحضاري، فإن الحضارة الإسلامية في مسيرتها قد عرفت قرونًا وعصورًا من التنوير الفكري والعطاء العلمي في ظل العقيدة،

التي أعطت العقل المسلم قناعة الإيمان الواضح، والأخلاقية الإيمانية الملتزمة بتعليم الإسلام ومبادئه، والتي أعطت العقل المسلم النهج والوسائل الموضوعية في تطبيق هذه القيم والمبادئ العقيدية والأخلاقية بما يضمن استمرارها في بناء صرح الأمة المتكافلة وصيانة مكتسباتها الحضارية دون استغلال أو طغيان للشعوب والحضارات التي احتواها الفتح الإسلامي.

وأضاف: أن الإسلام سخر المادة من أجل الرقي الحضاري فدعوته الشاملة تؤكد استخدام العلم من أجل عمارة الحياة، ففي سورة الحديد آية كريمة تؤكد نزعة التحضر والبناء، التي جاء بها الإسلام لكي يجعلها جزءًا أساسيا من أخلاقيات الإيمان وسلوكياته في قلب العالم،

وهذه الآية تعرض خام الحديد كنعمة كبري أنزلها الله لعباده، فيقول سبحانه وتعالى: «وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره». ويوضح المفكر الإسلامي د. محمد عمارة أن القضية ليست في موقفنا وخطابنا نحن، بل في الآخر وموقفه منا، فهو لا يعترف بنا مهما تغير خطابنا، بل يريد لمشروعه أن ينفي مشروعنا وذاتيتنا، وهو ما نأمل ونسعى لتغييره مهما تشبث به الآخر..

وتساءل: من قال إن خطابنا الحضاري الحالي فاشل؟ وكيف نستطيع أن نحكم عليه بالفشل، وهو ليس واحدًا، بل خطابات عدة متباينة التوجه والأسلوب؟ نعم بعضها فج لا يقبل داخليا أو خارجيا.. بينما بعضها الآخر يحاول أن يجد له أذنًا صاغية لدي الغرب.

وأكد د. عمارة أن الساحة الدولية تعج الآن بالكثير من عوامل التقبل للإسلام وخطاباته بعد تراجع الموجه المادية الشمولية في الفكر الغربي، واهتزاز ثقة العقل الغربي في الغرور، الذي كان يصور له أنه وحده مالك الحقيقة،

فليس هناك مشروع حضاري أبدي يتسع لنهضة الأمم وحضارتها، لذلك كان التطور في المشروع الحضاري لأية أمة سنة دائمة لجهة ديمومتها الحضارية، فنحن نحتاج حاضرًا إلى المشروع الحضاري الجديد لنبرهن على نهضة أمتنا وصحوتنا من المأزق الحضاري.

فضل الحضاري الإسلامية ويشير د. محمد عبد الغني بجامعة الأزهر إلى أن الحضارة الإسلامية، وإن كانت تشكل أساس هويتنا فهي في نهاية المطاف حضارة إنسانية كبرى أدت خدمات جليلة للبشرية، ومن ثم فهي ليست ملكًا خالصًا لأحد يحتكره دون سائر الناس،

وثانيها أن الحضارة الإسلامية بلغت أوجهًا عندما استوعبت مختلف الحضارات، التي سبقتها في الأراضي الشاسعة التي قدر لها أن تحكمها ثمرات تعيد تشكيلها وتعطيها صورة جديدة رسمتها لنفسها ولونتها بألوانها، وقد ضعفت هذه الحضارة عندما عجزت عن استيعاب المتغيرات في العالم حولها.

وأضاف أن الحضارة الإسلامية إنما وصلت إلى أوج سموها حين وعت إمكانات غيرها، واستوعبتها محولة إياها إلى ما يفيد وينسجم مع قوالبها، وهذا يتطلب الاهتمام بتدريس اللغة وأن ننشيء مراكز لدراسة الحضارة الإسلامية في جامعاتنا،

ما هو الحال في معظم الجامعات الكبرى في الغرب، فبناء الحضارة الإسلامية ينهض على الوعي والبصيرة، التي أساسها الإيمان بالإسلام كمنهج للعلم والعمل، ومن هنا يكون للمسلمين دور مؤثر وفعال في استعادة أمجادهم الغابرة.نظام شامل ومتكامل إن الحديث عن الجوانب الاقتصادية أمر لابد منه عند تناول أسس البناء الحضاري لأي مجتمع من المجتمعات، ذلك لأن الاقتصاد يتميز عن غيره من العلوم الاجتماعية بعلاقاته الشديدة بحياة الأفراد والمجتمعات

هكذا أوضح د. محمد عبد الحليم عمر رئيس مركز صالح كامل للاقتصاد بجامعة الأزهر الشريف، نظامًا وشاملاً ومتكاملاً يعالج جميع شئون الإنسان، ويتدخل في كافة المجالات التي هي ضرورية للحياة، ويضع الحلول المناسبة التي تعين الإنسان في تحقيق قيم العدل والمساواة، التي هي من أساسيات البناء الحضاري لأي مجتمع يستثمر هذه القيم من أجل فاعلية حركة الإنسان

الحضارية،وعلم الاقتصاد يشترك مع العلوم الأخرى من وجهة النظر الإسلامية بحركته بين مجالين اثنين الأول وهو المبادئ الأساسية والقواعد الرئيسية،التي أصلها الشارع الحكيم في الكتاب المبين، وبينتها السنة النبوية الشريفة،والثاني وهو ما تضمنه عموم قول الرسول ﷺ: «أنتم أعلم بأمور دنياكم» رواه مسلم، وتقع في هذا الإطار العلوم الاقتصادية الدنيوية المقصود بها تلك الناحية الفنية في الاقتصاد، والتي تنمو وتتطور مع العلم والتقنية الحديثة، فالاقتصاد الإسلامي يرتبط ارتباطاً وثيقًا بدين الإسلام عقيدة وشريعة، حيث لا يستطيع الدارس للمفهوم الإسلامي الخاص بالجوانب الاقتصادية أن يدرسه مستقلاً عن عقيدة الإسلام وشريعته.